ـ سأنتقم منكم واحدا واحدا أيها الجبناء. سأمنعكم من ركوب السيارة لكي تعودوا إلي بيوتكم سيرا على الأقدام. ستصلونها بعد أسبوع إن شاء الله. هيا، لماذا تبطئون في فتح النوافذ. دعوني أرى الضوء، أيها الخنازير. لقد اتعبني الظلام. سأفتح النافذة بنفسي فأين هي؟

وقفوا في رعب وصمت ينظرون إلى رضوان وهو يضرب الجدران، ثم هرولوا إليه، يقودونه، وهو يتهددهم ويتوعدهم، إلي خارج الغرفة، بأمل أن يعيد إليه، الوقوف فوق الأرض العراء، وتحت شمس الظهيرة الساطعة، بصره المفقود. ولكن رضوان ظل ينشر ذراعيه في الفضاء. ويبحث عن نافذة لاوجود لها، وهو يلعنهم ويصيح بهم أن يعينوه على فتح النافذة المغلقة

عندها أدركوا أن الظلام الوهمي، الذي أحكموه حول صاحبهم، قد تحول إلي ظلام حقيقي، لاتنفذ إليه أشعة الشمس. أدركوا في حزن وأسى عظيمين، أن رضوان، سيعيش منذ اليوم فاقد البصر.